

تحليل نفسي اجتماعي لمظاهر الصحة النفسية لدى عينة من الرجال المطلقين *A psycho-social analysis of mental health aspects in a sample of divorced men*

فريد بكيس^{1*}، ياسمين باشا²

¹جامعة يحي فارس المدينة، (الجزائر) farid.khaledprof@gmail.com

²جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر) bacha_yasmine@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2022/10/26 تاريخ القبول: 2022/12/08 تاريخ النشر: 2023/01/31

ملخص:

تناولت الدراسة الحالية تحليل نفسي اجتماعي لمظاهر الصحة النفسية لدى عينة من الرجال المطلقين في محاولة الكشف من أثر ظاهرة الطلاق على الصحة، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة شملت 50 رجلاً مطلقاً، يختلفون من حيث الخصائص الاجتماعية، وقد استخدم المنهج الوصفي من أجل التحليل والتفسير في جوانب نفسية-اجتماعية، وتم استخدام مقياس الصحة النفسية (SCL-90) والذي يشمل (09) مظاهر للصحة النفسية، تمثلت في (الأعراض الجسمية، الحساسية التفاعلية، الوسواس القهري، الاكتئاب، القلق، العداوة، الفوبيا، البارنويا، الذهان)، وتم جمع المعطيات ومعالجتها إحصائياً باستخدام (spss). وبعدها تم تحليل وتفسير هذه النتائج في طار نفسي اجتماعي، ومن ثم تحليلها، حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يؤثر الطلاق على بعض مظاهر الصحة النفسية لدى الرجال المطلقين.
 - معاناة الرجال المطلقين في جوانب الصحة النفسية المتمثلة في الاكتئاب، القلق والعداوة.
 - عدم معاناة الرجال المطلقين في جوانب الصحة النفسية المتمثلة في الأعراض الجسمية، الحساسية في التفاعل، الوسواس القهري، البارنويا، الفوبيا، والذهان.
- كلمات مفتاحية:** تحليل نفسي اجتماعي، الصحة النفسية، الرجل المطلق، الطلاق.

Abstract:

The present study dealt with a psycho-social analysis of the mental health aspects of a sample of divorced men in an attempt to investigate the impact of the phenomenon of divorce on health. This study was conducted on a sample of (50) divorced men who differ in social characteristics. The researcher was used the descriptive method for analysis and interpretation in Psycho-social aspects, and the mental health scale (SCL-90), which includes (09) aspects of mental health, which were (physical symptoms, reactive sensitivity, obsessive-compulsive disorder, depression, anxiety, hostility, phobia, paranoia, psychosis). Data was collected and used statistical processing (spss). After that, these results were analyzed and interpreted in a psycho-social framework, and then analyzed, where the study showed the following results:

-Divorce affects some aspects of the mental health among divorced men.

- Divorced men were suffering in the aspects of mental health of depression, anxiety and hostility.

-Divorced men do not suffer in the aspects of mental health represented by physical symptoms, reactive sensitivity, obsessive-compulsive disorder, paranoia, phobia, and psychosis.

Keywords: .psychosocial analysis, mental health, divorced man, divorce.

1. مقدمة:

يُعد الزواج قمة التنظيم الاجتماعي بين الرجل و المرأة، و الذي من خلاله تتكون الأسرة، و قد أضفت عليها المجتمعات والشرائع والأديان السماوية قدسية واحتراما كبيرين، و اخضعتها لاعتبارات متعددة: اجتماعية ، دينية، اقتصادية و سياسية، لغرض تنظيمها و المحافظة على كيانها و تماسكها نظرا لأهمية وظائفها الموجهة نحو أعضائها، و التي يتم من خلالها تحقيق الحاجات النفسية الاجتماعية للزوجين و أبنائهم، و ما تحقّقه لهم من أمن و حماية ورعاية، كما يتمكن الزوجان في إطار الأسرة، من تحقيق و إشباع عدة حاجات، كالحاجة إلى الأمومة والأبوة، وتوجيه الطاقة العاطفية وتحقيق الحاجة إلى الحب، وتوظيف الطاقة الجنسية ويساهم كل ذلك

في الاستقرار النفسي، وخفض الضغوط و التوتر، وتمتع أعضاء الأسرة بالصحة النفسية .

2. الإشكالية:

اقتترنت ظاهرة الطلاق بظهور رابطة الزواج، وإن مفهوم الزواج يعرفنا بنقيضه وهو الطلاق وفك الرابطة الزوجية، وبانتهاء العلاقة بين الزوجين، تنتهي معها الرابطة الوجدانية والاجتماعية والمادية وخلاف ذلك، ويعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية يترتب عليه آثار سلبية على افراد الأسرة، ومن أهمها الآثار الاجتماعية والنفسية المتعددة، بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغيرها، فيتقلص بتفكك الأسرة تحقيق الحاجات ، كالأمن، والرضا، ومظاهر سلبية كالحرمان العاطفي و الجنسي، والشعور بالإحباط (أبو حميدان، ، 2001 ص 129).

و يُعد الطلاق أحد المواقف والأحداث الضاغطة، المولدة للإحباط والتوتر، والذي يتسبب في فقدان التوازن النفسي للمطلق والمطلقة، ويتسبب الطلاق في فقدان تحقيق الحاجات النفسية التي يتم إشباعها في إطار العلاقة الزوجية، مع إختلاف هذه الحاجات بين الرجل والمرأة، كما يعد الطلاق واحد من المواقف الضاغطة والمرهقة. فقد استطاع الباحثان " Ritchard et TomaeHolmez 1987 " من جامعة واشنطن تطوير مقياس يحدد أكثر الأحداث الحياتية المرهقة. وطبق على آلاف المرضى، حيث اعتبر موت الشريك من أكثر الأحداث الحياتية إرهاباً من جميع المفحوصين تقريباً، و قد أعطى هذا الحدث الدرجة 100، و قد احتل الطلاق كحدث مرهق الدرجة 73 إلى المرتبة الثانية بعد موت الشريك.(كلوز 1992 ص147

و يؤكد(عبد الرحمن العسيوي. 2006 ص 171) أن الطلاق والانفصال الزوجي يُعد وضعية ضاغطة على المطلق والمطلقة، من شأنه أن يؤثر سلباً على التوازن النفسي لهما، ما ينتج عنه تدهور الصحة النفسية بشكل عام.

ان تصنيف الطلاق كأحد الأحداث الضاغطة و المرهقة البالغة الشدة من شأنه ان يؤثر على حياة الفرد و على مظاهر الصحة النفسية والتي يُعرّفها (حسن الداھري 2005) الصحة النفسية بـ: " قدرة الفرد على التوافق مع نفسه و مع المجتمع الذي يعيش فيه، و هذا يُؤدّي إلى التمتع بحياة خالية من الأزمات و الاضطرابات، ما

يعني رضا الفرد عن نفسه، و أن يتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين، فلا يبدو منه ما يدل على عدم التوافق الاجتماعي، كما لا يسلك سلوكاً اجتماعياً شاذاً، بل يسلك سلوكاً معتدلاً يدل على اتزانه الإنفعالي و العاطفي و العقلي، في ظل مختلف المواقف و تحت تأثير الظروف الضاغطة".

تتأثر الصحة النفسية للفرد بالأحداث و المواقف الحياتية و مدام الطلاق مصنف ضمن الأحداث المرهقة سوف ينعكس على افراد الاسرة (الرجل ، المرأة، الابناء)، وقد ركزت عديد الدارسات على اثار الطلاق على مظاهر الصحة النفسية للمرأة المطلقة و الأبناء خاصة، باعتبار هذه العينة الأكثر تأثراً بالطلاق حيث يسود الاعتقاد ان الطلاق لا يؤثر بشكل بالغ على مظاهر الصحة النفسية للرجل المطلقتظرا لاعتبارات شخصية و اجتماعية ، غير ان الرهان المطروح في هذه الدراسة هو الكشف عن مظاهر الصحة النفسية للرجل المطلق و مدى تأثره بالطلاق و عليه طرح التساؤلات التالية:

1. هل يؤثر الطلاق في مظاهر الصحة النفسية للرجل المطلق
2. ماهي اهم مستويات مظاهر الصحة النفسية لدى الرجل المطلق

2. تحديد المفاهيم:

2.1 تعريف الطلاق:

يُعرف الطلاق على أنه: ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى. كما يشير هذا المصطلح إلى إنهاء رابطة الزواج أو إصدار إعلان ببطلان هذه الرابطة. وبنهاية هذه الرابطة القانونية تنتهي معها الرابطة الوجدانية والاجتماعية والمادية ، ويُعرف الطلاق بأنه عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقات الزوجية.(أبواسعد، 2008 ص 48)

2.2 تعريف الصحة النفسية:

يشر (جميل رضوان، 2007 ص36) إلى مفهوم الصحة النفسية بأنها: هي حالة دائمة نسبياً، ويكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً) مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، كما يكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة.

1.2.2 التعريف الاجرائي للصحة النفسية:

هي الدرجة التي يتحصل عليها افراد العينة من الرجال المطلقين على مقياس (SCL- 90) و الذي يشمل ابعاد ومظاهر الصحة النفسية الممثلة في(الأعراض الجسمية – الوسواس القهري – الحساسية التفاعلية – الاكتئاب – القلق – العدوة – قلق الخواف – بارانويا – الذهانية)

3. اهداف الدراسة:

- الكشف عن أثر الطلاق لدى عينة من الرجال المطلقين.
- التركيز على اهم مظاهر الصحة النفسية التي يعاني منها الرجل المطلق.
- محاولة وضع تحليل نفسي اجتماعي لأثار الطلاق على مظاهر الصحة النفسية.
- محاولة إضافة دراسة جادة وأكاديمية حول الصحة النفسية للرجل المطلق، نظرا لقلتها في المجتمع الجزائري.

4 . أسباب الطلاق:

إن و ضع سببية عامة لظاهرة الطلاق، يعد أمراً صعباً ومعقداً، و يرجع ذلك لتداخل الأسباب و العوامل من حيث تأثيرها، فهناك أسباب مهيأة و أخرى مفجرة ، تتعلق بمقومات الزواج - من جهة - و أسباب تتعلق بالتفاعل الأسري ، من جهة أخرى، بالإضافة إلى عوامل وقوى خارجية بالنسبة للحياة الأسرية يفرضها المجتمع في إطار ثقافي و اقتصادي ، و قانوني. وبطبيعة الحال فإن الأسباب قد تختلف نسبياً من مجتمع لآخر، فمما يؤدي لطلاقا قفيا المدن قد لا يكون سبباً كافياً ومقتعاً له في الأرياف، كما تختلف الأسباب من أسرة إلى أسرة حسب تباينها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، بل داخل الأسرة الواحدة من جيل لآخر، و يمكن طرح هذه الأسباب كما يلي :

-تتعدد دوافع الطلاق كثيراً، تبعاً لتعدد مقومات الارتباط ودخولها في مآزق غير قابلة للاستيعاب والتسوية، إلا أن أبرزها تعود إلى أسباب نفسية تتعلق بمستوى النضج النفسي والنضج العاطفي الجنسي.

- سيادة الأنانية والتركيز حول الذات هو أبرز أشكال قصور النضج النفسي الذي يؤدي إلى الانفصال. وهنا تبرز حالات الارتباط غير الواقعية أو المعد لها جيداً كي تستمر.

-أما قصور النضج العاطفي- الجنسي فهو أبرز أسباب تعثر الارتباط العلائقي المستقر والقابل للنماء.وتأتي على هذا الصعيد حالات الارتباط القائم على اندفاعية،دون التفكير.

-ويضاف إلى هذه الأسباب النفسية عوامل اجتماعية- ثقافية، من مثل شيوع عادات الطلاق والانفصال وسهولته.وكذلك تراجع القيمة الاجتماعية للأسرة والزواج و الوالديقي الأوساط التي تعلي شأن تحقيق الذات الفردي من خلال الإنجازات المهنية أو العامة(شلبي 1411 هـ ص 114)

وهناك مجموعة من العوامل والأسباب التي تسهم بشكل أو بآخر بإقدام الزوجين أو أحدهما على الطلاق لتعذر استمرار الحياة الزوجية، ويمكننا أن نقسم هذه الأسباب إلى نوعين: أسباب خاصة، وأسباب عامة.

4 . 1 الأسباب الخاصة: أما الأسباب الخاصة، فمنها ما يتعلق بالزوج، ومنها ما يتعلق بالزوجة.

4 . 1 . 1. من جهة الزوج: ترجع أسباب الطلاق من جانب الرجال إلى أمور أهمها: الكراهية، وتعدد الزوجات، وسوء معاملته للزوجة، وعدم تحمله لنفقات الأسرة، والفرق بينه وبين الزوجة في السن، والمرض الذي يقعه عن العمل وعن واجباته الأسرية، وانحطاطه الأخلاقي، وسوء سيرته، وإدمانه على الكحول والمخدرات.

4 . 1 . 2 من جهة الزوجة: ترجع أسباب الطلاق من جهة الزوجة إلى أمور أهمها: كراهيتها للرجل ونفورها منه، أو عدم إنجابها، أو سوء أخلاقها، أو مرضها بحيث تتعذر العلاقات الجنسية بينها وبين الرجل، أو خيانة الأمانة الزوجية، أو إهمالها لشؤون المنزل، أو كبر السن، إضافة إلى عدم قدرة الطرفين على الاتصال، وفشلهما في التعبير عن المشاعر الإيجابية لبعضها بعضا، مما يترك الشريك يعاني مشاعر الضعف وعدم الثقة بالآخر.

6 . 2 الأسباب العامة: ترجع أهم الأسباب العامة التي أدت إلى زيادة نسبة الطلاق في العصر الحاضر إلى ما يأتي:

-تطور مركز المرأة الاجتماعي وحريتها ونزولها إلى ميدان العمل وشعورها بقيمتها وشخصيتها في الحياة، حيث إن تغيير وضع المرأة، وزيادة الرغبة في الإرضاء العاطفي من أهم الأسباب التي أدت إلى زيادة نسب الطلاق في العالم.

-العامل الاقتصادي، فالمال عصب الحياة، وهذا ما يؤكد "سميث" بأن معدل الطلاق في أمريكا يرتفع في المجتمعات الفقيرة وبين الأفراد الغير المتعلمين.

-الإخلال بالشروط المتفق عليها قبل عقد الزواج سواء من جهة الزوج، أم من جهة الزوجة.

-سوء اختيار الطرف الآخر وفق أسس موضوعية يتحقق فيها التكيف النفسي والاجتماعي. والاختلاف بين الزوج والزوجة في نظرتها للحياة، وفي مستوى الثقافة والوضع الاجتماعي والسن، وقد لا تبدو أهمية هذه الأمور في المراحل الأولى غير أنها تعمل عملها مع العشرة، تؤثر كثيرا من حالات التوتر التي تنتهي عادة بالطلاق.

-وجود أفكار غير منطقية أو مبالغ فيها حول الزواج لدى أحد الزوجين أو كليهما، مثل أن يعتبر الإنسان نفسه دائما على حق، وأن يركز أحد الزوجين على السلبيات الموجودة في الطرف الآخر دون الإيجابيات. (بيومي احمد. 2002 ص 63- 64)

5.الدراسات السابقة:

تجدر الإشارة الى ان جل الدراسات التي تناولت اثار الطلاق قد ركزت على عينة النساء المطلقات والأبناء المطلقين باعتبارهما الفئة الأكثر تضررا من الطلاق، كما نيشر الى قلة الدراسات حول الصحة النفسية للرجال مطلقين ويمكن ذكر مايلي:

1.5 دراسة قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس بمصر 1990 : حيث قام مجموعة من الباحثين بدراسة ميدانية مصرية شملت 200 من الرجال المطلقين وقد تبين أن معظم الرجال الذين سبق لهم خوض تجربة الزواج وفشلوا فيها، معرضون للإصابة بالاضطرابات النفسية جراء هذا الفشل، وأن (الرجل المطلق) يعاني غالباً من عدم القدرة على التكيف اجتماعياً بعد الطلاق، كما يواجه صعوبات في خوض التجربة مرة أخرى باعتباره رجلاً (له ماضٍ). (السعداوي ، نوال ، 1993 ص 124)

2,5 تقرير Dayton عام 1940، والذي وضع على الناس الذين دخلوا المؤسسات بسبب الاضطرابات العقلية في المدة من 1917 حتى 1933 ويوصي بأن الناس المتزوجين كانت فرصة إصابتهم بالاضطراب النفسي أقل من غيرهم. وكانت أعلى نسب في العينات الآتية حسب هذا الترتيب في الدخول لأول مرة للمستشفى العقلي : الأرامل، العزاب، المطلقات، المطلقين وكانت نسبة الأرامل تزيد بمقدار 40 ٪ عن المتزوجات وبنسبة 80٪ عن العزاب، وتزيد عن المطلقات بنسبة 230٪ أعلى. و قد بين التقرير ان المطلقين من الرجال كانوا يعانون من اضطرابات نفسية الاضطراب سلوكية الخلقية وذلك لأن أعراضهم تمثل الانسحاب الاجتماعي أو الانطواء الاجتماعي والعدوان تجاه الآخرين.(باترسون،س.1990. ص 196).

6 . منهج الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد الوصفي التحليلي لأن الأنسب لأهداف الدراسة، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للوصف .(مهني ، جاد. 2004 ص 27)

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه المنهج الذي يتعلق بجمع البيانات من أجل اختبار الفروض أو الإجابة على الأسئلة بشأن الحالة الراهنة لموضوع الدراسة.(عبد المعطي ، 1999 ص39). و بالتالي فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لدراسة الحالية لوضع تحليل نفسي اجتماعي لأثر الطلاق على مظاهر الصحة النفسية للرجل المطلق.

7. أدوات الدراسة

1.7 مقياس الصحة النفسية المعدل SCL- 90

يعد هذا المقياس من المقاييس المصممة لقياس الصحة النفسية الراشدين، و قد أثبتت فعاليته في كثير من الدراسات، وصلاحيته لقياس مؤشرات الصحة النفسية لموضوع البحث، و في ما يلي وصف المقياس:

قام ببناء المقياس Leonard , R. Derogatis, RonaldS.Lipman and Linocovi تحت عنوان: Symptoms Check ListSCL-90. ثم قام أبو هين 1992 بتعريب المقياس ، وتقنيته على البيئة العربية، وقد صيغت عبارات المقياس بصورة سالبة ، ويتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الصحة النفسية، أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على عدم السلامة المفحوص في جوانب الصحة النفسية

والعكس صحيح، ويتكون المقياس من 90 عبارة تدرج تحت تسعة أبعاد وهي موزعة كالآتي:

1- الأعراض الجسمانية: يقصد بها الأحوال المختلفة التي يكون عليها الجسم الإنساني، وخاصة تأثير أعضاء الجسد بالجهاز العصبي اللاإرادي، حيث تظهر هذه التأثيرات في بعض تعطيل أو المعاناة في الأداء الوظيفي للعضو وتشمل البنود التالية (71، 58، 52، 49، 48، 42، 40، 29، 11، 4، 1)

2 - الوسواس القهري: يقصد بها الأفكار التي تسيطر على ذهن الفرد، ولا يقوى على التخلص منها رغم أنه يبذل الجهد الكثير للتغلب عليها إلا أنه يجد نفسه مقهوراً لتكرارها، مما يوقعه دوماً تحت وطأة الألم الشديد، وكذلك تلك الأفعال والطقوس الحركية التي تسيطر عليه ولا يجد منها فكاكاً ويجد نفسه مقهوراً على تكرارها رغم سعيه وقناعاته بعدم خضوعها للمنطق. وتشمل البنود التالية (55، 65، 51، 46، 45، 38، 28، 10، 3، 9)،

3 - الحساسية التفاعلية: يقصد بها العلاقات البينية القائمة بين الأفراد بعضهم البعض، وأثر هذه العلاقات في الوضع النفسي للإنسان، ويتميز الأفراد ذوو الحساسية التفاعلية المرتفعة بدرجة عالية من احتقار الذات وتقدير الذات منخفض. وتشمل البنود التالية (41، 61، 69، 73، 6، 21، 34، 36، 37)

4 الاكتئاب: يقصد به جملة الأعراض الإكلينيكية المصاحبة للاكتئاب سواء على المستوى العضوي أو النفسي وتشمل الهبوط في الأداء الوظيفي للإنسان. وتتفرع منها حالات الهبوط المزاجي واليأس والسوداوية والانسحاب من الواقع وعدم الاهتمام بالأنشطة ونقص الهمة والدافعية والإحساس بفقدان الطاقة الحيوية إضافة لمشاعر الدونية وتبخيس الذات. وتشمل البنود:

(2، 14، 15، 20، 22، 26، 27، 28، 30، 31، 32، 54).

5-القلق: يقصد به التوتر والعصبية والأعراض السلوكية التي تكون تظهر كتعبير عن حالات القلق منارتجاف الأطراف إلى العوارض الجسمية الأخرى. وتشمل البنود:(12، 17، 23، 33، 39، 57، 72، 79، 80، 86).

6 - العداوة: يقصد بها سلوك الاعتداء إما على مستوى الأفكار أو المشاعر أو الأفعال. وتشمل البنود التالية (13، 24، 63، 67، 74، 81).

7 - قلق الخوف (الفوبيا) :يقصد به مظاهر الخوف الغير طبيعية التي تنتاب بعض الأفراد والتي يصطلح على تسميتها بالفوبيا ومنها الخوف من الأماكن العامة وأي مظهر من المظاهر المختلفة للخوف من موضوع معين بطريقة غير طبيعية. وتشمل البنود التالية (25،47،50،70،75،78،82)

8- البارانويا : يقصد بها انساب الشخص عيوبه للآخرين وكذلك العداء والشك والارتياب والمركزية حول الذات والهذات وفقدان الاستقلال الذاتي ومشاعر العظمة. وتشمل البنود(8،18،43،68،76،83).

9- الذهاناية : يقصد بها الهلاوس السمعية وإذاعة الأفكار والتحكم الخارجي في الأفكار واقتحام الأفكار داخل الذهن عن طريق قوى خارجة عن إرادة الفرد. وتشمل البنود(16،35،62،77،84،85،87،88،90).

2.7. تصحيح المقياس:

جدول رقم 01 طريقة تنقيط بنود المقياس

العبارات	لا أعاني أبداً	01	02	03	04	05
التصحيح						

8. العينة الدراسة:

الجدول رقم 02 الخصائص الاجتماعية لأفراد العينة

الرجال	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
السن	35 - 37	26	52,00 %
	38 - 40	17	34,00 %
	41 - 44	7	14,00 %
مدة الحياة الزوجية	1 - 2	26	52 %
	3 - 4	21	42 %
	5 - 6	05	06 %
عدد الأبناء	عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
	0	17	34 %
	1	21	42 %
	2	12	24 %
طريقة الزواج	الزواج	التكرار	النسبة المئوية
	التعارف	26	52 %
	مرتب	24	48 %
مصدر قرار الطلاق	المصدر	التكرار	النسبة المئوية

الرجل	35	70 %
المرأة	10	20 %
الطرفين	5	10 %

9. تحليل وتفسير النتائج الصحة النفسية للرجال المطلقين:

لقد تم التعامل مع النتائج المتحصل عليها وفق المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي للبند، وكذا المتوسط الفرضي للبعد المقدره درجته بمجموع المتوسطات الفرضية للبند، حيث تعبر درجة المتوسط الحسابي الأكبر من درجة المتوسط الفرضي، عن أثر البعد والمعاناة من الاضطراب أو التدهور في مظاهر الصحة النفسية والعكس فانخفاض المتوسط الحسابي عن المتوسط الفرضي، يعبر عن عدم أثر البعد.

1.9. الأعراض الجسمية :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى (الأعراض الجسمية)، وللتأكد من النتائج ودلالة الفروق تم حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة.

الجدول (03): اختبار (One Sample T-test) دلالة الفروق في الاستجابات لبعـد الأعراض الجسمية

البعـد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في الدرجات	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأعراض الجسمية	22,28	9,26	-10.72	49	-11.10	0,01 دال

نلاحظ من نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة والمبينة في الجدول (03)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق ببعـد الأعراض الجسمية، حيث بلغ متوسط استجابات على فقرات البعد (22,28) وانحراف معياري مقدر ب (9,26). حيث قدرت قيمة (ت) ب (-11.1) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,01) وبالتالي فالفرق في الاستجابات حقيقية ولا تخضع للصدفة، فيما يخص هذا البعد، حيث عبر أفراد العينة من الرجال المطلقين عن عدم معاناتهم من أمراض جسمية.

ان خلو الرجال المطلقون من الأعراض الجسمية، فقد يرجع إلى خصائصهم الشخصية (غالبية أفراد العينة من الشباب)، و عدم تأثرهم بالطلاق، وخاصة وأن قرار الانفصال غالبا ما يكون من طرفهم، وقد يسندون فشل زواجهم إلى زوجاتهم، ما يخفف الضغط

عليهم، ومن جهة أخرى، فالرجال المطلقون لا يتعرضون إلى نفس الضغوط التي تتعرض لها المرأة المطلقة، وقد يستمرون في حياتهم بصفة طبيعية، خاصة مع وجود إمكانية إعادة الزواج، وفي حالات متعددة تجد بعض الرجال يشعرون بالراحة النفسية، نتيجة لتخلص من المسؤوليات الأسرية، ومن الناحية الاجتماعية فإن المجتمع لا ينظر نظرة سلبية نحو الرجل المطلق.

إن الحرية الواسعة للرجل واستقلالته الشخصية والمادية، واتساع شبكته الاجتماعية التي ينتمي إليها، قد تخلق له مجالات وآفاق لتخفيف الضغط الناتج عن الطلاق، حيث هذه العوامل قد تحافظ على الصحة النفسية والجسمية للرجل، وعليه فإن الطلاق لا يؤثر في مظاهر الصحة الجسمية للرجال والامراض الجسمية.

2.9 الوسواس القهري:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى (الوسواس القهري)، وللتأكد من النتائج ودلالة الفروق تم حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة.

الجدول (04): اختبار (One Sample T-test) دلالة الفروق في الاستجابات لبعء الوسواس القهري

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في الدرجات	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوسواس القهري	26,40	9,66	-3.60	49	- 4.22	0,01 دال

نلاحظ من نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة والمبينة في الجدول (04)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في ما يتعلق ببعء الوسواس القهري، حيث بلغ متوسط استجابات أفراد العينة على فقرات البعد (26,40) بانحراف معياري (9,66) حيث قيمة (ت) مقدرة ب (- 4.22)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0,01) وبالتالي فالفرق في الاستجابات حقيقية ولا تخضع للصدفة، فيما يخص هذا البعد، حيث عبر الرجال المطلقون عن معاناتهم من بعض مظاهر الوسواس القهري، المتمثلة في الصعوبة في اتخاذ القرارات، وصعوبة التركيز، بالإضافة إلى صعوبة التفكير والاعتقاد بوجود بعض التخييلات والأفكار الغير موجودة عن الآخرين، وقد يرجع السبب إلى تأثير الطلاق كحدث صدمي ينعكس على القدرات المعرفية، كتشتت الأفكار، إلا أن هذه المظاهر لم تؤثر على المتوسط العام للبعء، وتعتبر هذه النتائج عموماً، عن عدم معاناة الرجال المطلقين من مظاهر الوسواس القهري.

فقد بينت النتائج، معاناتهم من صعوبة اتخاذ القرارات، و صعوبة التفكير و التركيز، بالإضافة إلى بروز بعض الأفكار الغريبة لديهم، وتخضع هذه المعاناة إلى تغير الوضعية الاجتماعية للرجل من زوج إلى مطلق، و هي وضعية يصعب التأقلم و التكيف معها، وقد يشعر الرجل بالإحباط و الفشل، خاصة و أن جل اختيارات الزواج مرتبطة بإرادة الرجل، حيث ينتابه الإحساس بأنه قد أخطأ في اختياره ، الذي كان يعتقد انه صائب، وقد يتسبب ذلك في التردد في انخفاض مستوى الثقة في نفسه، ما يصعب اتخاذ قرارات في المواقف التي تواجهه خوفا من الفشل مرة أخرى، ويتسبب الطلاق في فقدان التوازن النفسي لدى الرجل فيفقد تركيزه ،و عدم القدرة على التفكير ، و رغم المعاناة من هذه المظاهر ، إلا أن النتائج المتحصل عليها، قد بينت عدم معاناة الرجال(بشكل عام) من الوسواس القهري ، وقد يرجع ذلك إلى الخصائص الشخصية للرجل، يضاف إلى ذلك إمكانية الرجل في إعادة الزواج، عدم النظر إلى الرجل المطلق بنظرة دونية، خاصة و إن معظم حالات الطلاق تخضع إلى قرار الرجل، ما قد يعزز الثقة في نفسه، و يصبح إقدامه على طلاق زوجته بمحو إرادته، رمز لرجولته، و قد يجد المطلق الدعم من طرف أفراد الشبكات الاجتماعية التي ينتمي إليها، كما قد يدعمه أهله، في ذلك، ويدعمونه نفسيا وماديا ،كما قد يقترحون عليه إعادة الزواج، و يساعدونه في إيجاد زوجة أخرى، وكل ما ذكر يجعله الرجل يتجاوز تأثيرات الطلاق على الحالة النفسية.

3.9. الحساسية التفاعلية :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى (الحساسية التفاعلية)، وللتأكد من النتائج ودلالة الفروق تم حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة:

الجدول (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في الدرجات	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
-------	-----------------	-------------------	------------------	-------------	----------	---------------

(الحساسية التفاعلية)

الحساسية التفاعلية	18,54	7,54	-8.46	49	-11.53	0,01 دال
--------------------	-------	------	-------	----	--------	----------

نلاحظ من نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة والمبينة في الجدول (05)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في ما يتعلق ببعد (الحساسية التفاعلية)، حيث بلغ متوسط استجابات أفراد العينة على فقرات البعد (18,54) بانحراف مقدر ب (7,54). وبلغت قيمة (ت) (-11.53) عند مستوى دلالة (0,01)، و بالتالي فالفروق في الاستجابات حقيقية ولا تخضع للصدفة، فيما يخص هذا البعد، وتعتبر هذه النتائج، عن عدم معاناة الرجال المطلقين من الحساسية التفاعلية، حيث عبر أفراد العينة عن سهولة التعامل و التفاعل الآخرين دون خجل أو صعوبة، و عدم معاناة من الضيق و الحساسية الزائدة في التفاعل. غير أن أفراد العينة عبروا عن أن الأفراد الذين يتعاملون معهم لا يفهمونهم، ولم يؤثر ذلك بشكل عام على حياتهم، حيث عبروا أيضا أنهم لا يشعرون بالنقص وتدهور قيمتهم مقارنة بالإفراد الآخرين.

أما الحالة النفسية الاجتماعية الرجل المطلق، فتختلف مقارنة بحالة المرأة المطلقة، باختلافات تربية الأسرية الموجهة للذكر منذ الطفولة تتضمن الحرية في التفاعل، (اتساع شبكة العلاقات، و الحيز المكاني)، من جهة، ونقص المحاسبة و المراقبة مقارنة بالمرأة، من جهة أخرى، حيث يعزز هذا النمط من التربية سلاسة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وبالنظر إلى آليات المراقبة و المحاسبة، فإن أخطاء الذكر لا ينظر إليها بالشدة والمعاقبة، كما هو الحال بالنسبة إلى الفتاة، و تستمر هذه المحددات التربوية و الاجتماعية عند الذكور و الإناث، عبر مراحل النمو، وكون الرجل مطلق، فإن المجتمع عموما، لا ينظر إليه باتجاه سلبي، فلا يؤثر ذلك في تقدير الذات للرجل المطلق، أو عدم تأثره بنظرة الآخرين إليه، ما يعزز الثقة لديه، فلا يشعر بالنقص، ويستمر في تفاعله الاجتماعي دون حساسية، أو الشعور بالنبذ أو أن الآخرين لا يبادلونه الود، و عدم شعور الرجل بقلته قيمته مقارنة بالآخرين. وعموما فإن هيمنة المجتمع الذكوري على جل التفاعلات الاجتماعية، يجعل من الرجل مشاركا في الحياة الاجتماعية، وإن كان مطلقا، لا تتغير وضعيته الاجتماعية.

4.9. الاكتئاب :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى (الاكتئاب)، وللتأكد من النتائج ودلالة الفروق تم حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة.

الجدول (06): اختبار (One Sample T-test) دلالة الفروق في الاستجابات لبعدا للاكتئاب

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في الدرجات	درجة الحرية	قيمة (ت) (الدلالة)	مستوى الدلالة
الاكتئاب	42.65	13,34	4.77	49	5.28	0,01-دال

نلاحظ من نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة والمبينة في الجدول (06) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق ببعد الاكتئاب، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للاستجابات على فقرات البعد (42.65) بانحراف مقدر ب (13,34). وبلغت قيمة (ت) (5.28) عند مستوى الدلالة (0,01)، و بالتالي فالفروق في استجابات الرجال المطلوق حقيقية و لا تخضع للصدفة فيما يخص هذا البعد، حيث عبر أفراد العينة عن معاناتهن من النرفزة و الارتعاش و فقدان الرغبة أو الاهتمام الجنسي والشعور بالوحدة، بالإضافة إلى شعوره بأن الأمور لا تسير على ما يرام، و الشعور بالحزن و الاكتئاب.

ومن جهة أخرى، عبر أفراد العينة بفقدانهم الأمل في المستقبل، وفقدان الاهتمام بالأشياء ونقد ذواتهم في بعض تصرفاتهم وانزعاج من بعض الأمور، ورغم كل هذا فإن أفراد العينة عبروا عن عدم تفكيرهم في التخلص من الحياة، وعدم شعورهم بالبطء، وفقدان الطاقة عند القيام بالوظائف. وعلى العموم فقد عبر أفراد العينة من الرجال المطلوقين عن معاناته بشكل عام من بعض المظاهر الاكتئاب، ما قد يؤثر سلبا على مستوى الصحة النفسية. وقد يرجع ذلك إلى الضغط و التوتر الناتج عن الانفصال، و عدم تقبل الوضع، أما عن المعاناة من فقدان الرغبة أو الاهتمام الجنسي، فقد إلى حالة عدم التوازن النفسي لرجل المطلق، الناتج عن الانتقال من حالة زوج إلى مطلق، ويعاني الرجل من مظاهر أخرى للاكتئاب كالإحساس بالانقباض، فقد يرجع إلى التشتت الذهني و العجز عن المجابهة، وتضارب الموجود بين ما يرغب فيه، وعدم القدرة على تحقيق هذه الرغبات، و كما قد ينتج الشعور بالانقباض عن الإحساس بأن الظروف القاهرة هي من أجبرته على الطلاق، وليس عن قناعته، فيصعب عليه تقبل (الطلاق) دون القدرة على تغير ما وقع، و يعاني الرجل المطلق من مظاهر نقد الذات لعمل بعض الأشياء وقد يرجع ذلك إلى الإحساس بتأنيب الضمير، خاصة إذا اعتقدت أنه السبب في طلاق، وان سلوكياته هي من أدت إلى الانفصال، كما قد ترجع أسباب الاكتئاب الى غياب الدفء الاسري و فقدان الأبناء و غياب البيئة لتحقيق الحاجات النفسية الاجتماعية.

ومن المظاهر الاكتئابية التي تعاني منها الرجل المطلق، الشعور بالوحدة، و يرجع ذلك إلى الإحساس بعدم تفهم الآخرين له و خاصة الأسرة، بالإضافة إلى إحساسه

بتجنب الآخرين له ، و قد ينغزل المطلق عن الآخرين بمحو إرادته ، تجنباً للكلام عن موضوع طلاقه ، وما أبانت عنه النتائج شعور المطلق بأن أمورها لا تسير على ما يرام ، وقد ينتج ذلك عن خيبة أمله في ما وصلت إليه حالته ، ووضعيته كمطلق ، حيث تتمنى إي رجل أو زوج النجاح في حياتها الزوجية ، و قد يصاب بالصدمة بمجرد الفشل و الانفصال ، وما يصاحبه من فقدان الاستقرار ، وفقدان أبنائه ، بالإضافة الى عدم اشباع حاجاته .

إن الشعور الذي ينتاب الرجل المطلق و المتمثل في فقدان الأمل بالمستقبل ، يعبر بصفة عامة عن الحالة الاكتئابية التي يعيشها ، حيث تعتبر الحياة الزوجية ، ضرورية بالنسبة للرجل ، لما توفره من عوامل التوازن النفسي ، وان وضعية الطلاق تعتبر شاذة ، و فق المعيار الاجتماعي ، حيث يؤثر الطلاق سلباً على نفسية الرجل ، وإن الشعور بفقدان الأمل بالمستقبل ، قد يعبر عن اعتقاد الرجل لاستمرار معاناته مستقبلاً خاصة في وجود ابناء ، كما قد يعبر ذلك عن إدراكه بصعوبة إعادة بناء حياة زوجية أخرى خاصة و ان من تبعات الطلاق الحقوق المادية للمطلقة والأبناء ، ما قد يؤزم وضعيته الاقتصادية ، وعموماً فإن الاكتئاب مظهر من مظاهر الصحة النفسية ، وان معاناة الرجل المطلق من الاكتئاب وفق المظاهر المذكورة

5.9. القلق :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى (القلق) ، وللتأكد من النتائج ودلالة الفروق تم حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة.

الجدول (07): اختبار (One Sample T-test) دلالة الفروق في الاستجابات لبعد القلق

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في الدرجات	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القلق	32.51	10.23	4.42	49	3.60	0,01-دال

نلاحظ من نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة والمبينة في الجدول (07)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق ببعد القلق، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للاستجابات على فقرات البعد (32.51) بانحراف مقدر ب (10.23). وبلغت قيمة (ت) (3.60) عند مستوى الدلالة (0,01)، وبالتالي فالفرق في استجابات الرجال المطلقين، حقيقية ولا تخضع للصدفة، فيما يخص هذا البعد، حيث

عبر أفراد عن معاناته من الخوف وبدون سبب، والارتجاف والتوتر، وعلى العموم فقد عبرت عن معاناة الرجال المطلقين من مظاهر القلق.

وقد بينت أن النتائج بينت شعور الرجال المطلقون بالتوتر، وقد يرجع سبب ذلك إلى عدم تقبل وضعيتهم كمطلق، والشعور بالفشل، وتدهور الرعاية داخل البيت، وانقطاع تحقيق بعض الحاجات، التي كانت ضمن العلاقة الزوجية، كما قد ينتج الشعور بالتوتر، عن الفراغ الذي قد تتركه الزوجة. وان الانتقال من حالة زوج مطلق سوف يخلق نوع من حالة عدم التوازن النفسي، وقد يشعره بالقلق، خاصة اذا كان لا يلقى الدعم من الافراد المحيطين به، وان تعقد الحياة الاجتماعية، وخاصة الاقتصادية، قد تصعب على الرجل إعادة الزواج كذلك من الناحية الاجتماعية فان الرجال المطلقون الذين لهم ابنا قد يقلص من مجال الاختيار الزواجي، فكثير من النساء ترفض الارتباط بشخص مطلق خاصة اذا كان له أبناء من الزوجة الأولى.

6.9.العداوة:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى (العداوة)، وللتأكد من النتائج ودلالة الفروق تم حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة.

الجدول (08): اختبار (One Sample T-test) دلالة الفروق في الاستجابات لبعدا العداوة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في الدرجات	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العداوة	21.95	9.23	3.95	49	8.50	0,01 دال

نلاحظ من نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة والمبينة في الجدول (07)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق ببعد العداوة، حيث بلغ متوسط استجابات أفراد العينة على فقرات البعد (21.95) بانحراف مقدر ب (9.23). وبلغت قيمة (ت) (8.50) عند مستوى دلالة (0,01)، وبالتالي فالفرق في الاستجابات حقيقية ولا تخضع للصدفة، فيما يخص هذا البعد، وعليه فإن أفراد العينة يعانون من مظاهر العداوة، وقد عبر الرجال المطلقون على مظاهر العدوانية الممثلة في التكسير وتحطيم الأشياء وعدم القدرة على التحكم في الغضب، كما انهم يشعرون بسهولة استنارتهم من طرف الآخرين، وكثرة الدخول في الجدل ونقاش الحاد وعليه تبين النتائج معاناة الرجال المطلقين من العدوانية. ما قد يؤثر في صحتهم النفسية.

يصنف المطلق كحدث صدمي ووضعية ضاغطة، قد يتسبب في كثير من الطاقة السلبية لدى الرجال المطلقين و يخضع ذلك الى اعتبارات شخصية وظروف مادية

بالإضافة الى ما يترتب عن الطلاق من واجباتمادية نحو الزوجة السابقة و أبنائه، و قد تتداخل عدة عوامل خارجية في حذت الطلاق كالعائلة الممتدة ،وظروف مادية قد أرغمت العلاقة الزوجية على الانفراط و الانفصال، وان شعور الرجل المطلق بعدم الرضا، عن حالته و الأسباب المؤدية الى طلاقه وفقدان زوجته و أبنائه، الى ردود أفعال عدوانية معبر عليها من خلال بعد العداوة في مقياس الصحة النفسية. فعدم التحكم في الغضب وسهولة الاستثارة قد ترجع الى عدم قناعة الرجل المطلق بالوضعية التي وصل اليها، فيسقط غضبه على الآخرين ودخول في النقاشات الحادة، وقد يصل الامر الى تحطيم الأشياء. واستعمال العنف اللفظي والجسدي. وكل هذه المظاهر تعبر عن المعاناة من العداوة ومظاهر الصحة النفسية.

7.9 الفوبيا :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى (الفوبيا)، وللتأكد من النتائج ودلالة الفروق تم حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة.

الجدول (09): اختبار (One Sample T-test) دلالة الفروق في الاستجابات لبعءالفوبيا

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في الدرجات	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفوبيا	13,78	5,36	-7.22	49	-17.3	0,01 دال

نلاحظ من نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة و المبينة في الجدول (09)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في ما يتعلق ببعء (الفوبيا) ، حيث بلغ متوسط استجابات أفراد العينة على فقرات البعد (13,78) بانحراف مقدر ب (5,36). وبلغت قيمة (ت) (-17.3) عند مستوى دلالة (0,01) بالتالي فالفروق في الاستجابات حقيقية و لا تخضع للصدفة، فيما يخص هذا البعد، وعليه فان أفراد العينة لا يعانون من مظاهر الفوبيا و الخوف المرضي، حيث عبر أفراد العينة على أنهم يمارسون حياتهم بصفة طبيعية، رغم إقرارهم بأنهم يتجنبون بعض الأشياء و المواضيع.

ان عدم المعاناة المطلق من الرهاب، قد يرجع إلى عوامل ذاتية وأخرى اجتماعية، فالعوامل الشخصية للرجل عموما، قد ترجع إلى انخفاض الحاجة إلى الحماية للرجل ، بالإضافة إلى قدرة الرجل على حماية نفسه ،من بعض المخاطر التي قد تصيبه، وتساهم أنماط التربية ، في صقل شخصية الرجل ، حيث تعزز أنماط التربية الموجهة لذكر المشاركة في الحياة الاجتماعية و بناء علاقات ضمن الجماعات، ما يجعله

يكتسب الخبرة في التعامل و مجابهة الأخطار و المشاكل ، و عليه فإن أنماط التربية تساهم تقوية شخصية الرجل ، و بالتالي فإن الرجل بصفة عامة أقدر على التعامل مع المحيط الاجتماعي ، ما يقلل مظاهر الخوف المرضي.

قد يجد الرجل المطلق المساندة ضمن الشبكات الاجتماعية التي ينتمي إليها، وان المظاهر عدم المعاناة من الخوف المرضي، كالخوف من الخروج من البيت، أو الخوف من التجمعات البشرية، قد تعتبر بالنسبة للرجل المحيط الطبيعي، ولا خوف عليه من المخاطر، وبالتالي فإن التصورات الخاطئة عن المخاطر المولدة للخوف المرضي منعدمة، غير أن تجنب بعض الأشياء من طرف المطلقون، قد يرجع إلى الخوف من تفاقم المشاكل، ومحاولة تجاوز أزمة الطلاق من خلال تجنب بعض المواضيع المتعلقة بموضوع الطلاق، كذلك بعض المظاهر المعبرة عن الخوف المرضي، كالشعور بالرفزة والتوتر في حالة غياب الرفقة، والشعور بالضيق، ليس لها أثر حسب استجابات المطلقون، وعليه فإن الرجال المطلقين لا يعانون من مظاهر الفوبيا.

8.9. البارانونيا :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى (البارانونيا)، وللتأكد من النتائج ودلالة الفروق تم حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة

الجدول (10) : اختبار (One Sample T-test) دلالة الفروق في الاستجابات لبعء البارانونيا

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في الدرجات	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البارانونيا	12,78	5,76	-5.22	49	-9.22	0,01 دال

نلاحظ من نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة والمبينة في الجدول (10)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في ما يتعلق ببعء البارانونيا، حيث بلغ متوسط استجابات أفراد العينة على فقرات البعد (12,78) بانحراف مقدر ب (5,76). وبلغت قيمة (ت) (-9.22) عند مستوى دلالة (0,01) ، بالتالي فالفرق في الاستجابات حقيقية و لا تخضع للصدفة ، وعليه فإن أفراد العينة لا يعانون من مظاهر البارانونيا حيث عبر أفراد العينة بدرجة متوسطة عن تحميل الآخرين من أفراد الجماعات التي ينتمون إليها، المسؤولية عن المشاكل التي يتخبطون فيها، كما عبروا بصفة ايجابية عن ثقتهم في الآخرين ولتقديرهم الايجابي من طرفهم نحوهم وإنهم

يتقاسمون نفس الأفكار التي يتبناها أفراد الجماعات التي ينتمون إليها، و على العموم ، فإن أفراد العينة لا يعانون من أعراض البارانويا.

واستنادا لاستجابات الرجال المطلقون عن بعد البارانويا، فقد تبين عدم معاناتهم من المظاهر المعبرة عن البارانويا، فقد ارجعوا سبب المشاكل التي يتخبطون فيها إلى الآخرين وبدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى التحمل جزء من المسؤولية عن المشاكل التي يعيشونها، أما باقي المظاهر ،كالشعور بعدم الثقة في الآخرين، أو الشعور بمراقبة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في الدرجات	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذهانية	17,66	9,27	-12.34	49	-15.35	0,01 دال

الآخرين، فكانت غير معبرة عن المعاناة منها، وبالنظر إلى تغير الوضعية الاجتماعية للرجل من متزوج إلى مطلق، فإن هذا التغير لا يتسبب في تغير الصورة الاجتماعية، وبالتالي على الصعيد النفسي، فإن الثقة في النفس لدى المطلق تتعزز نظرا لعدم تزعزع الصورة الاجتماعية، و عليه فإن القدرة على الوثوق في الآخرين من خلال التفاعلات اليومية، بطريقة طبيعية، وعادية، فالحرية الممنوحة لرجل لاعتبارات ثقافية- اجتماعية، تجعله لا يشعر بمراقبة الآخرين له، ومهما كانت تصرفاته، فهو بعيد عن اللوم والعتاب أو المحاسبة، وخاصة إذا كان ناجحا في أصعدة أخرى (الجانب المهني).

9.9.الذهانية :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى(الذهانية)، وللتأكد من النتائج ودلالة الفروق تم حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة.

الجدول (11): اختبار(One Sample T-test)دلالة الفروق في الاستجابات لبعـدالذهانية

نلاحظ من نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة و المبينة في الجدول (11)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في ما يتعلق ببعـد الذهانية ، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات البعد (17,66) بانحراف

مقدر ب (9,27) ، وبلغت قيمة (ت) (-15.35) عند مستوى دلالة (0,01) بالتالي فالفروق في الاستجابات حقيقية و لا تخضع للصدفة ، فيما يخص هذا البعد، وعليه فإن أفراد العينة لا يعانون من مظاهر الذهان، حيث عبر أفراد العينة انهم لا يعانون من مشاكل نفسية أو عقلية و عدم اعتقادهم بوجود خلل جسمي ،بالإضافة إلى تعبيرهم بمستوى ايجابي في الشعور بالانتماء إلى الجماعة التي يتفاعلون معها، و عدم الشعور بالوحدة أو العزلة أو التهميش، كما عبروا عن عدم انزعاجهم عند التفكير في الأمور الجنسية ، و على العموم فإن استجابات الرجال المطلقين تعبر عن إقبالهم على الحياة بصفة طبيعية و عدم معاناتهم من مظاهر الذهان.

10. خاتمة :

من خلال هذه الدراسة التي ركزت على مظاهر الصحة النفسية لدى عينة من الرجال المطلقين قد كشفت عن وجود اثار للطلاق على الرجل المطلق، باعتبار ان الطلاق حدث ضاغط ومرهق، فقد اثبتت الدراسة على ان الطلاق يؤثر في بعض مظاهر الصحة النفسية، والتي تمثلت في كل من : الاكتئاب ، القلق والعداوة، حيث عبر افراد عينة الرجال المطلقين من معاناتهم من هذه المظاهر وتعتبر هذه المظاهر عن فقدان نوع من التوازن النفسي بسبب الطلاق، كما بينت النتائج عدم معاناة الرجال المطلقون من مظاهر الصحة النفسية الاخرى و المتمثلة في الاعراض الجسمية، الحساسية التفاعلية ، الوسواس القهري الفوبيا، البارانويا ، والذهان، و تعتبر هذه الجوانب، على عدم تدهور مستوى الصحة النفسية بشكلو بصفة عامة يمكن القول ان للطلاق أثر في بعض مظاهر الصحة النفسية. ومن خلال هذه الدراسة يمكن ان نقترح مايلي:

- إدخال بعض البرامج التعليمية عن الأسرة والأسس الشرعية والنفسية التي تبنى عليها، وذلك في مناهج التعليم
- إنشاء مكاتب للتوجيه والإرشاد الأسري والإرشاد الزواجي، داخل الجامعات وفي مؤسسات الصحة النفسية وفي المدارس، وتأهيل مرشدين ومختصين في هذه المراكز الإرشادية، يكون من ضمن مهامها الأتي:
- رسم الخطط اللازمة لتوجيه أحوال الزواج وإتاحة الفرصة للمقبلين عليه بالتعرف على الحياة الزوجية، وعمل المنشورات والدعاية لتعريف الأزواج الشباب بمهام الأسرة وبالمسؤوليات والحقوق والواجبات

إعداد برامج علاجية وإرشادية في مجال الزواج المريض على أن يتضمن توفير العلاج الأسري أو العلاج الزوجي لحل المشكلات الشخصية أو النفسية لأي من الزوجين أو كلاهما.

العمل بكل الوسائل على معالجة مشكلة الطلاق، وإتاحة الفرصة أمام المقبلين عليه للتعرف على ما يترتب عليه من أمور قد يصعب مواجهتها.

-وضع برامج علاجية ووقائية لمنع أو تقليل سوء التكيف بعد الطلاق.

قائمة المراجع:

1. أبو حميدان، يوسف عبد الوهاب، 2001 العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة و المجتمع، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
2. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2008، الإرشاد الزوجي الأسري، الطبعة الأولى دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن
3. أمل المخزومي، 2004، دليل للعائلة النفسية، ط1، دار العلم للملايين للتأليف والترجمة و النشر، لبنان .
4. باترسون، س.ه. 1990. نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ترجمة، حامد الفقي . الكويت، دار القلم. الكويت الجامعية ، مصر .
5. الخالدي محمد أديب ، 2008 ، المرجع في الصحة النفسية ، دار وائل، عمان، الأردن
6. سامر جميل رضوان، 2007 الصحة النفسية،، دار المسيرة للنشر والطباعة، الطبعة 2 ، عمان، الأردن
- السعداوي ، نوال ، 1993 ، دراسات عن المرأة و الرجل في المجتمع العربي ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت
7. شلبي، ثروت محمد 1411. الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية في مدينة جدة . المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
8. صالح الداھري، 2005 ، مبادئ الصحة النفسية ، دار وائل للنشر والطباعة ،
9. عبد الباسط ، عبد المعطي ، 1999، الاتجاهات النظرية في العلوم الاجتماعية ، دار المعرفة
10. عبد الرحمن محمد العسيوي : 2006 علم النفس الاجتماعي دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، لبنان

11. كلوز ، ا ، م 1992 مدخل إلى علم النفس الاكلينيكي ، ترجمة جميل رضوان دار المسيرة ، عمان ، الأردن
12. محمد أحمد بيومي . 2002 الأسرقة والمجتمع: دار المعرفة الجامعية القاهرة،
13. محمد علي محمد وآخرون : (1985م) المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية : القاهرة دار المعرفة الجامعية
14. مهني محمد غانم ، سمير عبد القادر جاد. 2004، مناهج البحث في التربية و التعليم، ط1. مصر، دار العالمية للنشر والتوزيع.